

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ٣ : ١-١٧)

فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ أَرَأَكُمْ أَنْ تَهْزُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا يُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءِ التَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا أَنْ أَحْمَلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ. الَّذِي رَفَشَهُ فِي يَدِهِ، وَسَيَنْقِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ قَمَحَهُ إِلَى الْمَحْرَنِ، وَأَمَّا النَّبْتُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ». حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. وَلَكِنْ يُوْحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحِ الْآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُكْمَلَ كُلُّ بَرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلوُفْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: « هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.

التأمل الإنجيلي:

يحتفل المسيحيون في السادس من كانون الثاني من كل عام بعيد العماد وهو الاسم الشعبي المتداول بين المؤمنين لذكرى اعتماد السيد المسيح في نهر الأردن على يد يوحنا المعمدان، وهو الحدث الذي ظهر فيه المسيح للعالم علناً. ومن الأسماء التي تطلق على هذا الحدث التاريخي عيد الغطاس لأن عملية التعميد تتم من خلال تغطيس الطفل بالماء، وبالسريرية عيد الدنح أي الظهور الإلهي وهو الاسم الذي يعبر عن المعنى اللاهوتي الحقيقي لعيد الغطاس، فهو إذن عيد اعتماد الرب يسوع في نهر الأردن من يوحنا المعمدان، وظهور الثالوث القدس، وبدء ظهور الرب يسوع للعالم حيث شهد له يوحنا المعمدان أمام الجميع: "هوذا حملُ الله الذي يرفع خطيئة العالم". وبانفتاح السماء فوقه: ظهر عهدٌ جديد بين السماء والأرض، ودخل الله في شركة جديدة مع البشر، في شخص ابنه يسوع المسيح المعتمد. وينزل الروح عليه يمسحه بطابع الملكيّة والنبوءة والحبريّة، ويستقرّ عليه بشكل حمامة ترمز إلى الجماعة المؤمنة، أي الكنيسة التي أسّسها المسيح بالروح القدس. وبصوت الأب عنه يقول: "أنتَ ابني الحبيب، بك ارتضيت" فالدنح إذن هو عيد ظهور الرب يسوع أنه المسيح ابن الله، وظهور الثالوث الأقدس الأب والابن والروح القدس، في آنٍ معاً. يروي لنا العهد الجديد أن يوحنا المعمدان كان يمهد الطريق للسيد المسيح ويدعو الناس إلى التوبة واقتراب ملكوت الله، ودعا تلاميذه إلى إتباع يسوع المسيح حمل الله الحامل خطايا العالم. وتصف لنا الرواية الكتابية أن أقدام السيد المسيح وطئت نهر الأردن وقدّست مياهه وانفتحت السماء ونزل الروح القدس على هيئة حمامة وأتى صوت من السماء: هذا هو ابني الحبيب الذي

به سررتُ. ومن هذه الحادثة يعتقد المسيحيون أن السماء في ليلة عيد الدنح تكون مفتوحة والله يستجيب الطلبات والدعوات في هذه الليلة المباركة. فالمعمودية هي الرحم الروحي الذي يلد الإنسان من جديد والباب لدخول ملكوت الله، وهي سر الإيمان: أي العلاقة الحسية التي بها يعبر المسيحي بكامل حريته ووعيه، عن إيمانه بالمسيح وبتعليمه، والتجاوب مع كل ما يترتب عليه من التزامات وتضحيات (وينطبق هذا على البالغين فيما يبقى بالنسبة للأطفال منوطاً بمدى شعور الأهل بمسؤولياتهم المسيحية). ويرمز نزول المعمد إلى الماء (الغطس) وكأنه يغرق أو يموت عن الخطيئة لينهض إلى الحياة الجديدة مع الله. والمعمودية ليست سوى بداية طريق تقود المعمد من خلال مفردات الحياة إلى ملء قامة المسيح. وهذه الطريق يسلكها مع أهله والإشبين ومع الجماعة الكنسية التي يصبح عضواً فيها: فيأخذ من الجماعة لقدر ما يعطي لها. وهكذا تقوم شركة بين المعمد والمسيح، وبينه وبين الجماعة المسيحية (الكنيسة) التي اندمج فيها. وتعمق هذه الشركة بقدر ما يعي المعمد التزاماته ويستثمر مواهبه لمنفعة الجماعة. أما سر التثبيت، ففي التقليد الشرقي يسمى (مسحة الميرون) ويمنح في طقس واحد بعد العماد مباشرة، وفيه كما في سائر الأسرار، يلتقينا الله فنعطى الروح القدس لمواصلة عمل يسوع في بناء ملكوت الله. إننا في التثبيت ندرك تماماً أننا شهود للإنجيل ورسول له.

أنتم الذين اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح.

ونحن الذين اعتمدنا فيك أيها المسيح احفظنا في

ثوب ضيائك المجيد آمين.

+ بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠١٦ إقتبل سر العماد المقدس الطفلة أليس أنالي ابنة جوناتان حلوجي ومينا فهتولا، نهئى أهلها وليحلّ نور الرب يسوع في حياتهما.

+ الأحد القادم في ١٥ كانون الثاني ٢٠١٧ يقام قداس وجزاز لراحة المرحوم جورج فاخوري، للفقيد الرحمة الواسعة ولزوجته نبيهة لولي ولأولاده شارل وزوجته جاكلين لولي وعيسى وزوجته أوصنا فاهيجيان وأحفاده استيفاني وجينيفر وأليكسا ولسائر أفراد العائلة والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ الأحد القادم في ١٥ كانون الثاني ٢٠١٧ يقام قداس وجزاز لراحة المرحومة إنعام شهرستان وذلك لمرور أربعين يوماً على وفاتها، للفقيدة الرحمة الواسعة ولوالدتها يولاند شمي ولإخوتها مسعود ونهلى وسمير ولسائر أفراد العائلة والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ في يوم الجمعة ٦ كانون الثاني ٢٠١٧ نحتفل بذكرى عيد الدنح الإلهي نقوم بالإحتفال به اليوم الأحد. وفي يوم السبت ٧ بالشهر نحتفل بذكرى قطع رأس مار يوحنا المعمدان، واليوم الأحد في ٨ بالشهر نحتفل أيضاً بذكرى إستشهاد مار اسطيفانوس رئيس الشمامسة بكر الشهداء. أعاد الله هذه المناسبات الروحية المقدسة عليكم وعلى العالم أجمع بالخير والمحبة والسعادة والسلام.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com